توقيف الانكشاف بقوله عند تعلقها وتعلق العلم ازلي فالاولى حذف قوله عند
تعلقها بها لانه يقتضي ان العلم تارة يتعلق بالمعلومات وتارة لا يتعلق
مع ان علم الله متعلق بالمعلومات ازلا وابدا قوله وجميع الخ دخل فيه
العلم نفسه لان الصفة تتعلق بنفسها اذ لم تكن صفة تاثير ودخل فيه
ما لا نهاية له كنعيم الجنة وانفاس اهل الجنة فيعلمها تفصيلا وانها لا نها
ية لها وتوقف التفصيلي على التناهي انما هو باعتبار عقولنا ويعلم
الله تعالى الكليات والجزئيات وكفرة الفلاسفة حيث انكروا علمه
بالجزئيات ويعلم المولى الاشياء اجمالا الا اذا اعتبر في الاجمال الجهل با
التفصيل بان تقول يعلمها اجمالا لا تفصيلا فالجائز اجمالا وتفصيلا او
اجمالا قوله وجميع ما يمكن الخ يتوهم منه ان شيئا لا يتعلق به العلم وليس كذلك
الكل [illegible] الا انه يقال وجميع ما يمكن ولوله فيشتمل كنه ذاته وما
فوق السموات وما في بطون البحار واجيب ايضا بان علم الخلائق
ينقسم الى تصور وتصديق وهذا الانقسام موجود في علم الله
ولكن لا يطلق على علمه تعالى انه تصور او تصديق فعلم الله من
حيث تعلقه بثبوت الرسالة لسيدنا محمد يشبه علمنا التصديقي
وعلم الله من حيث تعلقه بذات سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
يشبه علمنا التصوري وتبوئه مسلمة تعلق بها العلم التشبيه بعلمنا
التصوري ولله المثل الاعلى واما التشبيه بعلمنا التصديقي من حيث
معطيا تعلقها بها في الخارج فلا يتعلق بها قوله فهو معلوم اي بالفعل اي
[illegible]
ايجادكل فرد امكن اي كل فرد امكن تعلق علم الباري به فهو معلوم له ومتعلق
علمه بالفعل ولا ميتاد هذا من الاخبار بها لا فائدة له لانا نقول بل له فائدة وذ
لك لانه لا يلزم من امكان التعلق حصوله بالفعل الذي هو المراد الا مع قوله فهو
معلوم اي بالفعل ازلا وهذا ما عليه السنوسي وجماعة من ان للعلم
تعلقا واحدا تنجيزيا قديما وليس له صلوحي والا لزم الجهل لان الصالح للعلم
ليس بعالم واورد عليه انه ان علم وجود الشيء قبل وجوده كان جهلا وان
تنجيزي حادث في العلم بانه وجد بالفعل وصلوحي قديم قبله نعم علمه بانه
سكوت

سكوت تنجيزي قديم والثلاث من التعلقات الثلاث بعضهم كالفهري قال الحوا
الخيالي العلم بالوقوع تابع للوقوع وكذا نقل اليوسي عن المقترح ان قولهم
تعلق العلم سابق رتبة على تعلق الارادة والقدرة محمول على العلم بذات
الشيء اما بوقوعه فمتاخر متدبر وهو معقول واما قول الاولى لو كان
للعلم تعلقا صلوحيا لزم الجهل لان الصالح لان يعلم ليس بعالم فجوابه ان ثبوت
الوجود لزيد بالفعل لا يصلح ان يكون معلوما قبل وجوده بالفعل وعدم
تعلق العلم بشيء لا يصلح ان يكون معلوما لا يعد جهلا كما ان عدم تعلق القدرة
بالمستحيل لا يعد عجزا فعلم ان الله تعالى لا يعلم المعدوم موجودا اذ
هذا من الجهل قال السنوسي ومن معه المولى علم الاشياء ازلا على ما هي
عليه وكونها وجدت في الماضي وموجودة في الحال او توجد في المستقبل
اطوار في المعلوم لا توجب تغيرا في تعلق العلم قوله ~~المحسن لفاعل الاطوار في المعلوم~~
لانه فاعل الخ قصده بذلك انه استدلال على اثبات صفة العلم له تعالى من وجهين
وبهذا الوجه قياس من الشكل الاول قال الكاتب في شرح الصغرى ما
نصه اما الكبرى فضرورية وينبه عليها بان من راى خطوطا مليحة او
سمع الفاظا فصيحة تنبئ عن معان دقيقة واغراض صحيحة علم قطعا
ان فاعلها عالم واما الصغرى فلما ثبت من انه خالق للعالم باسره الافلاك
والعناصر بما فيها من الاعراض والجواهر وانواع المعادن والنبات
واصناف الحيوانات على اتساق وانتظام واتقان واحكام تحار فيها
العقول والافهام ولا تفي بتفاصيلها الدفاتر والاقلام على ما يشهد به
علم الهيئة وعلم التشريح وعلم الاثار العلوية والسفلية وعلم الحيوان والنبات
مع ان الانسان لم يؤت من العلم الا قليلا ولم يجد الى الكل سبيلا قوله محكما
عطف بيان اي كاملا مشتملا على امر عجيب قوله وكل من كان كذا الخ اي فاعلا م
فعلا متقنا الخ قوله فهو عالم حذف النتيجة والنتيجة هو تعالى عالم قوله لانه
تعالى فاعل بالقصد هذا هو الوجه الثاني فهو قياس حذفت كبراه واقام
دليلها مقامها اما الصغرى فظاهرة واما الكبرى فلانه لا يتصور الخ ما كان
الشيء وقوله والاختيار عطف لازم على ملزوم والفاعل بالقصد والاختيار
هو الذي يقصد ايجاده او اعدامه ما يختار ايجاده او اعدامه وقصد الشيء

Copyright © King Saud University